

## 11- تفسير الآيات مما قرأه الإمام - فضيلة الشيخ أ.د سامي

### الصغير الثالثاء 1441/90/52هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان ثان الى يوم الدين. اما بعد فقد استمعنا في قراءة امامنا بصلوة التراويح - 00:00:07

في هذه الليلة الى قول الله عز وجل في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - 00:00:27

ينادي الله عز وجل عباده المؤمنين فيقول قل يا عبادي والمراد بالعبودية هنا العبودية الخاصة وذلك لأن العبودية ثلاثة انواع عبودية عامة وهي عبودية القدر وهي العبودية الكونية وهذه تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر - 00:00:46

فجميع الخلق عباد لله عز وجل بالمعنى القدري. الكوني قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال عز وجل المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - 00:01:20

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس سمعنا يسجد اي يذل ويخضع لحكمه القدري الكوني والنوع الثاني من العبادة او العبودية العبودية الخاصة وهذه لمن اسلم وجهه لله عز وجل - 00:01:43

وانقاد لرسله ومن ذلك قول الله عز وجل في هذه الآية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وقال عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والنوع الثالث من العبودية العبودية الاختصاص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام - 00:02:08

لقوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده سبحانه الذي اسرى بعده. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا يقول الله تعالى قل يا عبادي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:02:35

اي تجاوزوا الحد في مخالفة امر الله بالذنوب والمعاصي وذلك بترك واجب او فعل محرم فمن ترك واجبا فقد ظلم نفسه ومن فعل محرما فقد ظلم نفسه فظلم النفس والاسراف يدور على امرين. اما ترك واجب واما فعل محرم. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:02:55

يعني بالذنوب والمعاصي لا تقنطوا من رحمة الله. والقنوط هو اشد اليأس وذلك بان يستبعد الانسان رحمة الله ومغفرته لا تقنطوا من رحمة الله يعني لا تقنطوا من ان يرحمكم الله. وان يغفر لكم ان الله يغفر الذنوب جميعا. والله عز وجل - 00:03:27

لا يتعاظمه ذنب فكل من فعل ذنبا واناب الى الله ورجع اليه فانه سبحانه وتعالى يغفر له ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وهذه الجملة كالتعليل للجملة السابقة - 00:03:55

اي ان اي انه سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا لانه هو الغفور الرحيم ثم قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له الى ربكم بقلوبكم واسلموا له بجوارحكم وانيبوا الى ربكم واسلموا له - 00:04:17

فالواجب على العبد ان ين Hib الى الله عز وجل بقلبه وان يسلم اليه بجواره بان ينقاد الى امر الله تعالى فعلا للمأمور وتركا للمحظور وصبرا على المقدور هذا هو الواجب على المؤمن في احكام الله ان يفعل المأمور وان يجتنب المحظور وان 00:04:37

ان يصبر على المقدور فهذه الآية الكريمة تدل على ان الله عز وجل لا يتعاظمه ذنب فكل الذنوب بل جميع الذنوب يغفرها الله تعالى. ولهذا في اخر سورة الفرقان. قال الله - 00:05:06

تعالى ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر. هذا اولا ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. قال - 00:05:28

النفس التي حرم الله الا بالحق. قال - 00:05:28

الثاني ولا يزنون ومن يفعل ذلك. اي هذه الثلاثة او واحدا منها يلقى اثاما يوم القيمة ضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الى من: تاب وامن وعما عملها صالحا - 00:05:44

00:05:44 - صالحـ عـمل وـامـن تـاب مـن

فأولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمًا. فعلى العبد أن ين Hib الـ 00:06:04  
الذنوب والمعاصي، والتوبة إلى الله عز وجل. وإن يسلم إليه. وذلك باجتناب

الذنوب والمعاصي والتوبة الى الله عز وجل. ان يبادر بالتوبة لانك لا تدرى متى يفجأك الموت - 00:06:04

فليس بين الله تعالى وبين عباده نسب ولا حسب فالانسان قد يفجعه الموت على حال سيئة وعلى حال يكون مخالفًا لامر الله عز عز وجل فالواجب التوبة. ولهذا امر الله تعالى عباده بالتوبة في كتابه. ورغبة رسول - 00:06:29

وجل فالواجب التوبة. ولهذا امر الله تعالى عباده بالتوبة في كتابه. ورغم رسول - 00:06:29

صلى الله عليه وسلم فيها في خطابه قال الله تعالى وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعل لكم تفلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروا له فانه اتوب الى الله - 00:06:53

00:06:53 وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروا له فاني اتوب الى الله -

الله واستغفره في اليوم مائة مرة. وفي رواية اكثـر من مائة مرة ولـان الذنوب والمعاصـي اذا اصر الانسان علـيـها فـانـها سـبـبـ لـانـ يـحـرمـ اللهـ تعالىـ فالـانـسانـ يـسـبـ ذـنـوبـهـ وـسـبـ مـعـاصـيـهـ قـدـ يـحـرمـ مـاـ فـضـاـ اللـهـ قـاـ اللهـ تـعـالـاـ فـيـظـلـمـ مـنـ الذـيـ هـادـيـاـ حـرـمـ 00:07:13

تعالى فالانسان يسبب ذنبه وبسبب معااصيه قد يحرم من فضل الله. قال الله تعالى فيبظلم من الذين هادوا حرم - 00:07:13

لأن نفسه تألفها تستمرة لها اعتادوا عليها والنفس متى اعتادت على شيء صعب عليها أن تفارقه - 00:07:43

لأن نفسه تألفها تستمرؤها اعتادوا عليها والنفس متى اعتادت على شيء صعب عليها أن تفارقه - 00:07:43

والنحو النصوح هي ما جمع اوصافا خمسة الوصف الاول الاخلاص لله تعالى. بان يكون الحامل له على التوبة الخوف من عقاب الله ورجاء ثوابه لا يتوب رياعا ولا سمعة ولا يثنى عليه او يمدح بل تكون توبته - 00:08:15

ورجاء ثوابه لا يتوب رياعا ولا سمعة ولا يثنى عليه او يمدح بل تكون توبته - 00:08:15

خالصة لوجه الله ثانية من شروط التوبة النصوح الندم على ما مضى ان يندم على ما حصل منه من اسراف في جنب الله ومن ذنوب ومعاصي يحيث يتنمي انها لم تحصل منه. فهذا يوجب له ان ينكسر قلبه. وان - 00:08:42

ومعاصي بحيث يتمنى انها لم تحصل منه. فهذا يوجب له ان ينكسر قلبه. وان - 00:08:42

ييلين قلبه لله تعالى ثالثا من شروط التوبة النصوح الالقاء عن الذنب فورا ان يقلع عن الذنب. فان كان الذنب بترك واجب بادر وان كان الذنب بفعل محرم بادر بتركه. وان كان الذنب باخذ حق من الناس بادر بدفعه - 00:09:09

الذنب بفعل محرم بادر بتركه. وإن كان الذنب باخذ حق من الناس بادر بدفع - 00:09:09

بالحق لاهلها واصحابه واستحلهم فلابد من التوبة النصوح لا بد فيها من الاقلاع عن الذنب. فلا تصح فلا تصح توبة من ذنب مع الاصرار عليه. لأن الاصرار على الذنب ودعوى التوبة نوع من الاستهزاء بالله عز وجل - 00:09:36

عليه. لأن الاصرار على الذنب ودعوى التوبة نوع من الاستهزاء بالله عز وجل - [00:09:36](#)

الشرط الرابع من شروط قبول التوبة ان يعزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل. العزم على الا يعود الى هذا الذنب في المستقبل  
سواء كان ترکا لواجب ام فعلا لمصر - 00:10:01

ال回到家 في وقت القهوة وهو نوعاً عاماً وخاصاً فالعام - 22:10:00

ان يتوب الى الله قبل ان تطلع الشمس من مغربها. قال الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل  
ام كـ، سـتـ فـ اـيمـانـهاـ خـداـ هـقـاـ النـمـةـ قـدـ فـرـ الـزـ 00:10:43

صلى الله عليه وسلم ذلك بطلوع الشمس من المغرب وما الوقت الخاص فهو حضور الاجل. فإذا حضر الاجل فحينئذ لا تنفع التوبة.

قریب فاویلک يتوب الله عليهم وكان الله عليما حکیما. وليس التوبة للذین یعملون السیئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني

00:11:24 - قرار انتخابات مجلس الشورى - تعيين رئيس مجلس الشورى - تعيين رئيس مجلس الشورى

فَاللَّهُ أَنْذِرَ لِلَّهَارِبِينَ بِمُهَاجَرَةِ مَكَنِهِمْ تَذَكِّرُهُمْ وَنَفَّافَةُ اللَّهِ مَهْقَلَهُمْ هَذِهِ مَقْدَرَةُ مَنْ تَكَبَّرَ - 00:11:47

فالانسان: اذا اراد ان يفعى المعصية ولكنها تذكر مخافة الله وعقابه سبحانه وتعالى . وتذكرها - 47

لله كما جاء في الحديث انه تركها من حراء كتبها الله له حسنة واما اذا تركها لا لله فهذا لا له ولا عليه ولهذا كان تارك المحرم الانسان

اذا ترك المحرم فلا يخلو من اربع حالات - 00:12:14

الحال الاولى ان يترك المحرم لله عز وجل كمن هم مثلا ان ان يفعل معصية ولكنه تذكر عظمة الله عقابه وثوابه لمن ترك فتركها لله.  
فهذا تكتب له حسنة كاملة. لانه تركها لله - 00:12:37

الحال الثانية من احوال ترك المحرم ان يدع المحرم لان نفسه لم تدعوه الى هذا المحرم كالذى مثلا يترك شرب الخمر لاله ولكن لانه  
مضر بالصحة او لان نفسه لا تستهيه - 00:13:02

او نحو ذلك فهذا لا له ولا عليه. لا يكتب له حسنة لانه لم يتركه لله يكتب عليه سيئة لانه لم يفعل المحرم الحال الثالثة ان يترك  
المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب - 00:13:22

ان يدع المحرم او ان يترك المحرم عجزا عنه لكنه لم يفعل السبب فهذا يحاسب على هذه النية. ويكتب له سيئة بحسب نيته ولهذا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهم - 00:13:47

بنيتهم فهما في الوزر سواء فالانسان الذي يتمنى يقول ليت عندي خمرا لشربه. ليت عندي كذا لافعله من المعاشي. فيحاسب على  
هذه النية السيئة لكن اذا لا لكن الحساب على النية فقط اذا لم يفعل الاسباب - 00:14:15

الحال الرابعة ان يدع المحرم عجزا عنه مع فعل الاسباب كمن مثلا اراد ان يشرب خمرا وذهب يفتش يعني فعل السبب همه وفعل  
السبب. فذهب يفتش هنا وهنا لعله يجد خمرا فلم يجد. فهذا والعياذ بالله - 00:14:38

يعاقب عقاب الفاعل تماما كالذى شرب الخمر والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل  
والمقتول في قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - 00:15:01

الذى يدع المحرم مع فعل اسبابه ولكنه يعجز يعاقب عقاب الفاعل تماما. مثال اخر انسان اراد ان يسرق واحضر معه سلما فكلما وضع  
السلم ليصعد ويقفز الى البيت من شخص في الطريق - 00:15:26

فتراجع ثم وضعه مرة ثانية فمر شخص في الطريق فتراجع فعجز عن السرقة مع فعل السبب يكتب عليه وزر السارق تماما من حيث  
العقوبة كانه سرق. لماذا؟ لانه هم بفعل المعاشي. وفعل الاسباب - 00:15:47

التي تؤدي الى هذه المعاشي المهم ايها الاخوة ان على الانسان ان يبادر الى التوبة الى الله عز وجل لان الله عز وجل امر بها والا يدع  
الالتوبة قنوطا من رحمة الله والقنوط هو اشد اليأس بان يقول مثلا انا عندي من الذنوب والمعاصي - 00:16:09

ما لا يغفره الله لان هذا تحجر على الله عز وجل. والله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. ولا يتعاظمه ذنب ومتى اقبل العبد على الله تعالى  
وتاب اليه واناب قبل الله تعالى توبته ومحى حوبته بل ربما - 00:16:32

ما تكون حاله بعد التوبة خيرا من حاله قبل التوبة. فكثير من الناس تجد انه مثلا يكون مستقيما ثم يفعل ذنوبا ومعاصي ثم يتوب.  
فتكون حاله بعد التوبة الثانية خيرا من حاله - 00:16:55

قبل التوبة. اسأل الله عز وجل ان يقبل توباتنا وان يمحو حوباتنا. وان يوفقنا لما يحب وصلى الله على نبينا محمد وعلى الہ وصحبه  
اجمعين - 00:17:14